

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-48 من 19-موقف المسلم من الفتن \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين ارسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00  
اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا شرح له صدره شرح الله له صدره ورفع له  
ذكره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره - 00:00:27  
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اشكروه  
على نعمة الاسلام وعلى بعثة هذا النبي الكريم - 00:01:01  
عليه الصلاة والسلام في هذه الايام وقبلها تظهر من المشركين والكفار والمنافقين في حق الرسول صلى الله عليه وسلم اقوال واعمال  
يسخرون بها من الرسول صلى الله عليه وسلم ويتنقصونه - 00:01:28  
ويصورونه بصور بظهور شنيعة ويعملون اعمالا كثيرة وليس هذا بغريب من الكفار ولا من المنافقين فهذا من قديم الزمان واجه  
الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته منها الشيء الكثير من استهزاء المشركين - 00:01:57  
سخرتهم به وبدعوته ووقفوا ضده بكل ما يملكون كما ذكر الله ذلك في القرآن الكريم اليس هذا بغريب منهم اليوم ان يواصلوا هذا  
العمل القبيح لما في قلوبهم من الحقد - 00:02:28  
والبغض لهذا الرسول ولهذا الدين فالواجب على فالواجب على المسلمين ان يتحلوا بالصبر والتحمل كما كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يفعل تجاه ما يصدر من الكفار كان الله يأمره بالصبر - 00:02:53  
ويأمره بالثبات على ما هو عليه والمضي بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ويقول له فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك  
المستهزئين هكذا وعد الله سبحانه وتعالى لنبيه وهكذا امره له - 00:03:23  
فكان صلى الله عليه وسلم يتحمل من اذى المشركين بالقول والفعل ما لا يتحمله غيره وكان صلى الله عليه وسلم يحزنه يحزنه انهم  
لا يقبلون الحق ويريد منهم ان يهتدوا - 00:03:53  
ويريد منهم ان يدخلوا في الدين وان ينجوا من النار فكان صلى الله عليه وسلم يحزنه يحزنه ما يفعلون لا خوفا منهم ولكن خوفا  
عليهم وهذا من نصيحته صلى الله عليه وسلم - 00:04:18  
حتى قال الله له لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين اي مهلك نفسك اسفا عليهم الا يكونوا مؤمنين فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان  
لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فكان الله جل وعلا - 00:04:40  
يطمننه ويثبتته ويأمره بالمضي في طريقه والا يأسف على الكفار فلا تأس على القوم الكافرين لا يأسى عليهم لانهم هم الذين اهلكوا  
انفسهم ولان الهداية بيد الله عز وجل وهو اعلم - 00:05:04  
محل الهداية انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ان عليك الا البلاغ الرسول صلى الله عليه وسلم  
عليه البلاغ واما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى - 00:05:31  
فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب ان البنا اياهم ثم ان علينا حسابهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مسؤولا عنهم اذا لم يهتدوا

ولم يقبلوا الحق بل مسئوليته تقتصر على البلاغ والبيان - [00:05:57](#)

والارشاد وهكذا فعل صلى الله عليه وسلم نعم انه يجب الذب عن الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الذب والرد على من تجاوز في حقه صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين - [00:06:17](#)

وان يكون الرد بالحجة وان يكون بالعلم لا يكون الرد بالعنجهية والقسوة والغلظة والمظاهرات فان ذلك مما يفلح مما يسر الكفار يريدون ان يثيروا المسلمين ويقولون ها هم المسلمون همج ها هم المسلمون يقتلون ها هم المسلمون يخربون - [00:06:38](#)

المباني ويخربون السفارات ويخربون هذا الذي يريدونه من فعلهم هذا والا فهم يعلمون انهم لن يضروا الرسول صلى الله عليه وسلم ولن يضروا الاسلام وانما يريدون ان يثيروا غوغاء المسلمين ليتصرفوا تصرفا اهوج - [00:07:07](#)

فيقولون للناس هؤلاء هم المسلمون غوغائيون يقتلون ويخربون انه لا يجوز ان نقابل المنكر بالمنكر انما نقابل المنكر بالحق انما نقابل المنكر بالدعوة بالتي هي احسن بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن - [00:07:33](#)

هكذا يقابل ما يصنعونه حتى يبطل كيدهم وتدحض حجتهم اما ان نقابلهم بهذه الامور العنجهية فهذا هو ما يريدونه وهذا ما يحبونه من اجل ان ان يشنعوا على المسلمين امام الناس - [00:08:02](#)

ويقولون ان المسلمين وحشيون ان هذا عمل لا يجوز والمنكر لا يقابل بالمنكر وانما يقابل بالحق بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون فعلينا ان نبين هذا الدين - [00:08:27](#)

وان نحمله حملا صحيحا ونبلغه للناس ولا يضرنا من اعترض او اه من من استهزأ فهذا حصل للانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام الرسل كلهم اودوا وكلهم قابلوا من امهم الشيء الكثير ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك - [00:08:53](#)

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجلهم فكان صلى الله عليه وسلم يمثل امر ربه ويمضي في دعوته ويتحمل الاذى ولا ينتصر لنفسه ابدا يترك الامر لله سبحانه وتعالى الذي يحاسبهم ويجازيهم - [00:09:23](#)

فعلى المسلمين ان يتنبهوا لذلك وان يعرفوا مقاصد الكفار بهذه الامور التي يظهرونها والحمد لله عسى ان تحبوا شيئا عسى ان تحبوا شيئا وهو عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - [00:09:50](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون ففعلهم فعلهم هذا في حق الرسول صلى الله عليه وسلم اظهر ولله الحمد غيرة المسلمين وان الارض مملوءة بالمسلمين الذين لا يرظون ان ينال الرسول صلى الله عليه وسلم باي اذى - [00:10:14](#)

واظهر للمسلمين ايضا انهم بحاجة الى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم والى التمسك بسنته واظهر للمسلمين الاعداء الذين يتملقون لنا ويقولون نتحاور معكم ونحن واياكم في حوار وفي تفاوض وفي انهم يكذبون - [00:10:39](#)

انهم يريدون منا ان نتبعهم لا ان يتبعون ولا ان يكفوا شرهم على الاقل انما يريدون من المسلمين ان يتبعوهم على او ان يعترفوا بدينهم ويقولون ديننا حق ودينكم انتم حق - [00:11:05](#)

وهذا لا يجوز ما في حق الا دين الاسلام رظوا او سخطوا ما في حق من الاديان بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الا دين الاسلام وما عداه من الاديان فهو اما وثنية - [00:11:24](#)

وبوذية وشركية او الحادية ودهرية او اديان سماوية لكنها نسخت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله ارسل هذا النبي للناس كافة بشيرا ونذيرا ارسله رحمة للعالمين عموما لا للعرب فقط - [00:11:42](#)

وانما للعالمين فمن اراد الرحمة واراد النجاة فليدخل في هذا الدين والا فانه ليس له الا النار ولا ينفعه ما تمسك به من الدين الباطل او الدين المنسوخ فالواجب على جميع العالم - [00:12:09](#)

عربهم وعجمهم عليهم اذا ارادوا النجاة ان يدخلوا في دين الاسلام ولكن كما ذكرت على المسلمين ان يصبروا عليهم ان يدفعوا بالتي هي احسن عليهم ان يبينوا باطل الكفار في حق الرسول صلى الله عليه وسلم بالحجة - [00:12:32](#)

والبرهان عليهم ان يكلوا هذا الى اهل العلم هذا الذي يغيظ الكفار اما ان نقابل هذا بالعنجهية والتخريب والقتل والمظاهرات فهذا ليس هو المشروع في مقابلة الباطل المشروع في مقابلة الباطل بيان الحق - [00:12:54](#)

ودحض الباطل الذي فضحه القرآن الكريم في آيات كثيرة فما علينا الا ان نظهر ما في ديننا وفي كتاب ربنا وسنة نبينا من بيان الحق ودحض الباطل حتى لا يكون للناس حجة - [00:13:17](#)

علينا يوم القيامة الا نكون بينا للناس الحمد لله الاسلام عزيز ويدخل فيه بالمئات والالاف يوميا من الكفار. يدخلون فيه عن طوعية وما من بلد في بلاد العالم ولا تحت السماء او الارض الا وفيه من هو من هم مسلمون. فالمسلمون - [00:13:38](#)

على اقطار الارض ولله الحمد كما ان دين الاسلام على عهد السلف الصالح والمجاهدين في سبيل الله انتشر في المشرق والمغرب ليظهره على الدين كله وقد ظهر ولله الحمد. فدخل الناس فيه افواجا - [00:14:06](#)

وكان لصبر الرسول صلى الله عليه وسلم على اذى قومه وتحمله صار لذلك النتائج الطيبة فمنهم من اهلكه الله وسلم المسلمون من شره ومنهم من هداه الله فقد اهتدى على هدي النبي صلى الله عليه وسلم من صناديد الكفار - [00:14:25](#)

من حسن اسلامه وقام بالجهاد في سبيل الله وصاروا ابطالا مجاهدين في سبيل الله كخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهم من الذين من الله عليهم بالاسلام وجاهدوا في هذا الدين واعظم الناس كراهية له هم الذين هم الذين دخلوا فيه واحبوه ونشروه ولله - [00:14:49](#)

الحمد كما هو معلوم في التاريخ والسير فعلى المسلمين الا يستفزههم فعل هؤلاء الكفار الذي يكررونه بين فترة واخرى. وان يعرفوا مقاصد الكفار وان يعالجوا هذا يعالجوه بالطريقة الشرعية التي عالج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعداءه وخصومه - [00:15:16](#)

امنهم من قامت عليه الحجة وتغنت ومات الى النار ومنهم من قبل الحق واهتدى وحسن اسلامه ونشر الله به هذا الدين ونفع به المسلمين. هذا هو هذه هي النتائج الطيبة من مقابلة - [00:15:45](#)

كيد الكفار فاتقوا الله عباد الله واعرفوا هذا وتحققوا منه وانشروه في الناس. وهدئوا الناس عن هذه الفوضى وعن هذه العنجهيات وعن هذه التصرفات التي لا تمت الى الدين بصلة فان ديننا ينهى عن التخريب - [00:16:05](#)

ينهى عن قتل الابرياء. ولا تزر وازرة وزر اخرى فلا يقتل البريء بجريمة المجرم هذا ما يريده الكفار ان يقولوا ها انظروا الى المسلمين يقتلون من ليس له ذنب وليس له وليس له جريمة - [00:16:32](#)

هذا من جهل المسلمين يقولون وعنجهيتهم لا ديننا ينهى عن ذلك ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - [00:16:54](#)

وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله ان الله شديد العقاب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:16](#)

ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه - [00:17:33](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى انهم يقولون الان يجب اطلاق حرية التعبير حرية التعبير حق لكل احد - [00:18:02](#)

كما يقولون حرية التعبير بالكفر والاحاد حرية التعبير بقول الزور هذي حرية التعبير حرية التعبير بالكذب ليست هذه حرية حرية التعبير بالحق ولكنهم لا يقبلون الحق لو ان احدا عبر - [00:18:28](#)

بالحق لاسكتوه او قتلوه ولكنه اذا عبر بالباطل اكرموه ورفعوه فاين هي حرية التعبير الله جل وعلا حذرنا من افات اللسان قال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:18:53](#)

فليقل خيرا او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم لما قال له معاذ رضي الله عنه او نحن اوى نحن مؤخذون بما نتكلم به يا رسول الله قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار - [00:19:18](#)

على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم فحرية التعبير انما تكون بضوابط شرعية لا تكون بضوابط بهيمية او ظياع

كلام غير محرر وغير معتبر انما حرية التعبير بالحق وهذه لا يريدونها. بل يكتمون انفسها - [00:19:41](#)

وما عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بهذا لانه صرح بالحق ودعا الى الله وانكر شرك ودعا الى الله الى التوحيد وعبادة الله وحده فهذا هو الذي حملهم على بغض الرسول ومعاداته الى يومنا هذا والى يوم القيامة - [00:20:13](#)

فاين هي حرية التعبير التي يقولونها فيجب علينا ان لا ننخدع بهذه الامور علينا ان نعرف مقاصد الكفار وان نعرف المراد بحرية التعبير التي ينادون بها هم لا يريدون منا ان نعبر عن الحق. وهم يعبرون بالباطل - [00:20:35](#)

ومن عبر من المنافقين بالحق اكرموه ورفعوه وقالوا هذا هو المتفتح هذا هو الفاهم هذا وهذا. فلنتقي الله في امرنا ونتعقل ما يقول عدونا فان الله سبحانه وتعالى بين لنا الحق ووضح لنا التعبير الصحيح من التعبير الباطل - [00:21:01](#)

فعلينا ان نلزم الحق ونتكلم به اذا استطعنا ذلك وان نصرح به اذا استطعنا ذلك فان هذا هو هذا هو الجهاد في سبيل الله باللسان والبيان فهذا هو الواجب على المسلمين اذا عبروا لا يعبرون - [00:21:28](#)

بما يرضي الكفار او يقر اعين الكفار فالان تظهر ما يسمونه بالتغريدات من بعض المنافقين من المنتسبين الى الاسلام. يسبون الدين ويسبون الرسول. ويسبون المسلمين في تغريداتهم الكفار يتصيدون هذه الامور ويسجلونها عندهم - [00:21:49](#)

هذه حرية التعبير عندهم. تعبير بالباطل والعياذ بالله فلنتقي الله في امرنا ونحفظ سنتنا الا في ما هو من صالح ديننا وديننا واعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:22:16](#)

وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر - [00:22:41](#)

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائر - [00:23:09](#)

بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين فاشغله بنفسه. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. انك على كل شيء قدير. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا - [00:23:29](#)

واستقرارنا في اوطاننا واصلح ولادة امورنا. اللهم اجعل ولادة امورنا هداة مهتدين. غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم. وابعد عنهم بطانة وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. يا رب رب العالمين اللهم اصلح ولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا - [00:23:52](#)

شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا وتب علينا واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم - [00:24:22](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم - [00:24:42](#)

ما تصنعون - [00:25:02](#)